

## منار السبيل

فصل .

وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار لحديث أبي هريرة مرفوعا : [ أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ] رواه مسلم .

والنصف الأخير أفضل من الأول لقوله A : [ ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا إذا مضى شطر الليل ] الحديث رواه مسلم وحديث : [ أفضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ] .

والتهجد ما كان بعد النوم لقول عائشة Bها : الناشئة القيام بعد النوم وقال الإمام أحمد : الناشئة لا تكون إلا بعد رقدة ومن لم يرقد فلا ناشئة له وقال : هي أشد وطءا أي : تثبتا تفهم ما تقرأ وتعي أذنك .

ويسن قيام الليل لحديث : [ عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم ] رواه الحاكم وصححه .

وافتحه بركعتين خفيفتين لحديث أبي هريرة مرفوعا : [ إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين ] رواه أحمد ومسلم وأبو داود .

ونيته عند النوم لحديث أبي الدرداء عن النبي A قال : [ من نام ونيته أن يقوم كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه ] رواه أبو داود والنسائي .

ويصح التطوع بركعة قياسا على الوتر قال في الإقناع : مع الكراهة .

وأجر القاعد غير المعذور نصف أجر القائم لحديث : [ من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى

قاعدا فله نصف أجر القائم ] متفق عليه أما المعذور فأجره قاعدا كأجره قائما للعدر .

وكثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام غير ما ورد تطويله كصلاة كسوف لحديث : [ أقرب

ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ] [ وأمره A بكثرة السجود في غير حديث ] رواه أحمد

ومسلم وأبو داود وعنه : طول القيام أفضل لحديث جابر مرفوعا : [ أفضل الصلاة طول القنوت

[ رواه أحمد ومسلم والترمذي وعنه التساوي اختاره الشيخ تقي الدين وقال : التحقيق أن

ذكر القيام - وهو القراءة - أفضل من ذكر الركوع والسجود ونفس الركوع والسجود أفضل من

نفس القيام فاعتدلا .

وتسن صلاة الضحى لحديث أبي هريرة وأبي الدرداء رواهما مسلم .

غبا بأن يصليها في بعض الأيام دون بعض لحديث أبي سعيد [ كان النبي A يصلي الضحى حتى

نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها ] رواه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب .

وأقلها ركعتان لحديث : [ وركعتي الضحى ] [ وصلها A أربعاً ] كما في حديث عائشة رواه أحمد ومسلم [ وصلها ستاً ] كما في حديث جابر بن عبد الله رواه البخاري في تاريخه . وأكثرها ثمان [ لحديث أم هانئ أن النبي A عام الفتح صلى ثمان ركعات سبحة الضحى ] رواه الجماعة .

ووقتها من خروج وقت النهى إلى قبيل الزوال لحديث : [ قال ابن عباس ] قال ابن عباس : ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره [ رواه الجماعة إلا ابن ماجه . وأفضله إذا اشتد الحر لحديث [ صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ] رواه مسلم . وتسن تحية المسجد لحديث أبي قتادة أن النبي A قال : [ إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ] رواه الجماعة .

وسنة الوضوء [ لحديث أبي هريرة أن النبي A قال لبلال عند صلاة الفجر : يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإنني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال : ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي ] متفق عليه .

وإحياء ما بين العشاءين وهو من قيام الليل قال الإمام أحمد : قيام الليل من المغرب إلى طلوع الفجر وعن قتادة عن أنس في قوله تعالى { كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون } [ الذاريات : 17 ] قال : كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء وكذلك { تتجافى جنوبهم عن المضاجع } [ السجدة : 16 ] رواه أبو داود [ وعن حذيفة قال صليت مع النبي A المغرب فلما قضى صلاته قام فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج ] رواه أحمد والترمذي